@ 22 @ فأخرج اللسان والقلب .

ثم مكث ما شاء ا ثم قال له اذبح لنا هذه الشاة فذبحها فقال أخرج لنا أخبث مضغتين فيها فأخرج اللسان والقلب .

فسأله عن ذلك فقال لقمان إنه ليس شيء أطيب منهما إذا طابا ولا أخبث منهما إذا خبثا .

وذكر عن وهب بن منبه أن لقمان خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة .

فقال فبينما كان يعظ الناس يوما وهم مجتمعون عليه إذ مر به عظيم من عظماء بني إسرائيل .

فقال ما هذه الجماعة فقيل له جماعة اجتمعت على لقمان الحكيم فأقبل إليه فقال له ألست عبد بني فلان فقال نعم .

فقال فما الذي بلغ بك ما أرى فقال صدق الحديث وأداء الأمانة وتركي ما لا يعنيني .

فانصرف عنه متعجبا وتركه .

ثم قال ! 2 2 ! يعني جعلتك حكيما من حكماء ا ! 2 2 ! تعالى ويقال معناه ! 2 ! 2 وقلنا له اشكر بما أعطاك من الحكمة ! 2 2 ! يعني ثواب الشكر لنفسه ! 2 2 ! جحد فلا يوحد ربه ! 2 2 ! عن خلقه وعن شكرهم ! 2 2 ! في فعاله .

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال مقاتل كان اسم ابنه أنعم ! 2 2 ! ويقال معناه قال لابنه واعظا ! 2 2 ! يعني ذنب عظيم لا يغفر أبدا .

وكان ابنه وامرأته كافرين فما زال بهما حتى أسلما .

وقال مقاتل زعموا أنه كان ابن خالة أيوب .

وذكر القاسم بن عباد بإسناده عن عبد ا بن دينار أن لقمان قدم من سفر فلقيه غلامه قال ما فعل أبي قال قد مات .

فقال ملكت أمري .

قال وما فعلت أمي قال قد ماتت .

قال ذهب همي .

قال فما فعلت أختي قال قد ماتت قال سترت عورتي .

قال فما فعلت امرأتي قال قد ماتت فقال جدد فراشي .

قال فما فعل أخي قال مات قال انقطع ظهري .

وفي رواية أخرى قال ما فعل أخي قال مات فقال انكسر جناحي .

ثم قال فما فعل ابني قال مات فقال انصدع قلبي .

وقال وهب بن منبه كان لقمان عبدا حبشيا لرجل من بني إسرائيل في زمن داود عليه السلام فأعتقه وكان حبشيا أسود غليظ الشفتين والمنخرين غليظ العضدين والساقين وكان رجلا صالحا أبيض القلب وليس يصطفي ا عز وجل عباده على الحسن والجمال وإنما يصطفيهم على ما يعلم من غائب أمرهم .

قرأ عامر في رواية حفص وابن كثير في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بالنصب وقرأ الباقون بالكسر وقد ذكرناه .

قوله عز وجل ! 2 2 ! فكأنه يقول آمركم بما أمر به لقمان لابنه بأن لا تشركوا با شيئا وآمركم بأن تحسنوا إلى الوالدين فذلك قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أمرناه بالإحسان ! 2 2 ! بعني أن يبر والديه